الفصل الخامس

النتـائـج

obeikandl.com

obeikandl.com

نعرض فى هذا الفصل النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ،وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائى الذى يتناسب مع طبيعة كل فرض من فروض الدراسة ،ثم مناقشة هذه النتائج فى ضوء التراث السيكولوجى والإطار النظرى لهذه الدراسة ودراساتها السابقة،فضلاً عن وجهة نظرنا الشخصية ثم نزيِّل هذا الفصل بتوصيات الدراسة ومقترحاتها وخلاصة نتائجها.

أولاً ، نتائج الدراسةوتفسيرها ،

١ – نتائج الفروض التي تتعلق بمتغير رتب الهوية .

نتائج الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على الآتى : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى ، والبعدى على مقياس رتب الهوية ، وذلك لصالح القياس البعدى .

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس رتب الهوية على أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج العلاج بالمعنى وبعده مباشرة ، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون " اللابارامترى للأزواج المترابطة ، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين :القبلى والبعدى. ويوضح جدول (١٧) نتائج ذلك .

جدول (١٧)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين : القبلى والبعدى على مقياس رتب الهوية ن = ٩

رتب الهوية	مجالات الهوية	متوسط الدرجات		قيمة T المحسوبة*		قيمة T الجدولية	قيمة** Z	مستوى الدلالة
		قبلى	بعدى	T 1	T2			
انجاز	أيديولوجى	٢٣,٤٤	٣٣,٧٨	صفر	٣٦	١	٢,٥٤-	٠,٠١
	اجتماعى	٢٤,٨٩	٣٢,٦٧	صفر	٢٨	صفر	٢,٣٨-	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٤٨,٣٣	٦٦,٤٤	صفر	٤٥	٣	٢,٦٧-	٠,٠١
تعليق	أيديولوجى	٢٣,٢٢	٢٩,٨٩	١	٣٥	١	٢,٣٨-	٠,٠١
	اجتماعى	٢٤,٦٧	٣١,٧٨	صفر	٣٦	١	٢,٥٢-	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٤٧,٨٩	٦١,٧٨	صفر	٤٥	٣	٢,٦٨-	٠,٠١
انغلاق	أيديولوجى	٣٠,٨٩	٢٣,٨٩	٤٤	١	٣	٢,٥٥-	٠,٠١
	اجتماعى	٣١,٧٨	٢٣,٣٣	٣٦	صفر	٣	٢,٥٢-	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٢,٦٧	٤٧,٢٢	٤٥	صفر	١	٢,٦٧-	٠,٠١
تشتت	أيديولوجى	٣٢,٠٠	٢٥,٥٦	٣٦	صفر	١	٢,٥٣-	٠,٠١
	اجتماعى	٣٨,١١	٢٧,٦٧	٤٥	صفر	٣	٢,٦٧-	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٧٠,١١	٥٣,٢٢	٤٥	صفر	٣	٢,٦٧-	٠,٠١

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين:القبلى والبعدى على مقياس رتب الهوية حيث :

- كانت قيم (T)الصغرى أصغر من أو تساوى قيمة (T) الجدولية فى رتب الهوية الأربعة بمجالاتها الفرعية،وذلك على النحو التالى :

* تعبر قيمة (T1) المحسوبة عن مجموع الرتب ذات الإشارات الموجبة، وتعبر قيمة(T2) المحسوبة عن مجموع الرتب ذات الإشارات السالبة ،فإذا كانت قيمة(T1،T2) الصغرى مساوية أو أقل من قيمة(T) الجدولية تكون الفروق دالة إحصائيا.

** الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) فى اختبار ذيل واحد (٦٥ , ١) عند مستوى (٠,٠٥) الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) فى اختبار ذيل واحد(٣٣, ٢)عند مستوى(٠,٠١)(زكريا الشربينى ٢٠٠١ :٢٨٠- ٨١).

١ – رتبة الإنجاز : كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (صفر) وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للإنجاز (صفر).

٢ – رتبة التعليق :كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (١) ،وللهوية الاجتماعية(صفر) وللدرجة الكلية للتعليق (صفر).

٣ – رتبة الانغلاق :كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (١) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للانغلاق (صفر).

٤ – رتبة التشتت :كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (صفر) ، وللهوية الاجتماعية(صفر) وللدرجة الكلية للتشتت (صفر).

- كانت قيم (Z) دالة إحصائياً فى رتب الهوية بمجالاتها الفرعية،وذلك على النحو التالى :

١ – رتبة الإنجاز :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢,٥٤) ، وللهوية الاجتماعية (-٢,٣٨) وللدرجة الكلية للإنجاز (-٢,٦٧).

٢ – رتبة التعليق :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢,٣٨) ،وللهوية الاجتماعية (-٢,٥٢) وللدرجة الكلية للتعليق (-٢,٦٨).

٣ – رتبة الانغلاق :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢,٥٥) ، وللهوية الاجتماعية (-٢,٥٢) وللدرجة الكلية للانغلاق (-٢,٦٧).

٤ – رتبة التشتت :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢,٥٣) ، وللهوية الاجتماعية (-٢,٦٧) وللدرجة الكلية للتشتت (-٢,٦٧).

وهذه القيم جميعها سواء قيم(T)،أو قيم (Z)دالة إحصائياً عند مستوى (١,,,).

وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى والبعدى على مقياس رتب الهوية الواردة فى جدول (١٧) يتضح ما يلى :

١ - أن هذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأعلى ، وهو القياس البعدى وذلك فى رتبتى الهوية (الإنجاز، والتعليق).

٢ - أن الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأقل ،و هو القياس البعدى ، وذلك فى رتبتى الهوية (الانغلاق ، والتشتت).

ويعنى ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى قد ارتفعت درجاتهم على رتبتى الهوية الناضجة (إنجاز- تعليق) والتى تشير إلى تحقيق الهوية ، بينما انخفضت درجاتهم على رتبتي الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت) والتى تشير إلى أزمة الهوية ، وذلك مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى، وتشير هذه النتائج إلى أن هؤلاء الأفراد وفقاً لدرجاتهم فى القياس البعدى قد تحولوا من رتب الهوية غير الناضجة إلى رتب الهوية الناضجة ، ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الأول.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى، والبعدى ، كما هو موضح فى شكل (٣).

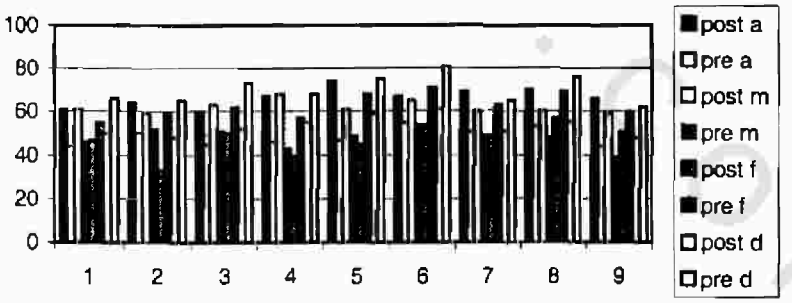

شكل (٣)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس: القبلى والبعدى على مقياس رتب الهوية

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى ، والبعدى ، كما هو موضح فى شكل (٤).

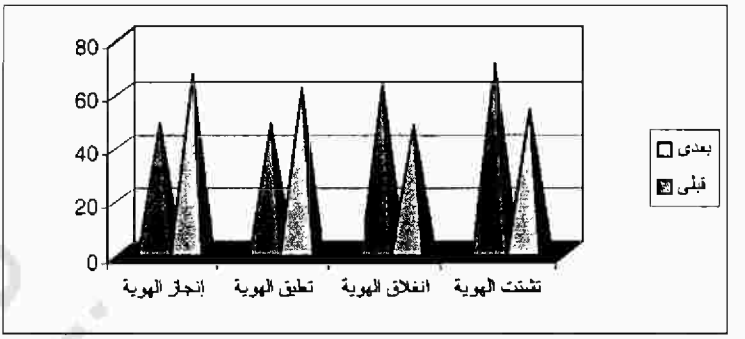

شكل (٤)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس: القبلى والبعدى على مقياس رتب الهوية

نتائج الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على الآتى : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين : التجريبية ، والضابطة على مقياس رتب الهوية فى القياس البعدى ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس رتب الهوية على أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجوعة التجريبية مباشرة ،وقد تم استخدام اختبار "مان وتنى " اللابارامترى للأزواج المستقلة،وذلك لحساب قيمة (U) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة. ويوضح جدول (١٨) نتائج ذلك

جدول (١٨)

نتائج اختبار "مان وتنى" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية بعد تطبيق البرنامج، ن ١ = ن٢ = ٩

الرتب	مجالات الهوية	ضابطة (ن =٩)			تجريبية (ن=٩)			قيمة *U	قيمة Z	الدلالة
		م	مجموع الرتب	متوسط الرتب	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب			
إنجاز	أيديولوجي	٢٩,٥٠	٤٩,٥	٥,٥	٣٣,٧٨	١٢١,٥	١٣,٥	٤,٥	٣,١٩٠-	١,٠٠
	اجتماعي	٢٨,٠٠	٥١,٥	٥,٧٢	٣٢,٦٧	١١٩,٥	١٣,٢٨	٦,٥	٣,٠٦٠-	١,٠٠
	كلي	٥٧,٥٠	٤٥	٥	٦٦,٤٤	١٢٦	١٤	صفر	٣,٥٨٠-	١,٠٠
تعليق	أيديولوجي	٢٧,٥٦	٥٠	٥,٥٦	٢٩,٨٩	١٢١	١٣,٤٤	٥	٣,٥٨٠-	١,٠٠
	اجتماعي	٢٦,٨٩	٤٥	٥	٣١,٧٨	١٢٦	١٤	صفر	٣,٦٦٠-	١,٠٠
	كلي	٥٤,٥٠	٤٥	٥	٦١,٧٨	١٢٦	١٤	صفر	٣,٥٩	١,٠٠
انغلاق	أيديولوجي	٢٨,٢٨	١٢١,٥	١٣,٥	٢٣,٨٩	٤٩,٥	٥,٥	٤,٥	٣,١٩٠-	١,٠٠
	اجتماعي	٢٥,٢٢	١٢٦	١٤	٢٣,٣٣	٤٥	٥	صفر	٣,٦٦٠-	١,٠٠
	كلي	٥٦,٥٠	١٢٦	١٤	٤٧,٢٢	٤٥	٥	صفر	٣,٥٨٠-	١,٠٠
تشتت	أيديولوجي	٢٩,٧٢	١٢٥	١٣,٨٩	٢٥,٥٦	٤٦	٥,١١	١	٣,٥١٠-	١,٠٠
	اجتماعي	٣١,١١	١٢٦	١٤	٢٧,٦٧	٤٥	٥	صفر	٣,٥٩٠-	١,٠٠
	كلي	٦٠,٨٣	١٢٦	١٤	٥٣,٢٢	٤٥	٥	صفر	٣,٥٩٠-	١,٠٠

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية ،وذلك بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية فقط حيث :

- كانت قيم (U) المحسوبة أصغر من قيمة (U) الجدولية فى رتب الهوية الأربعة بمجالاتها الفرعية،وذلك على النحو التالى :

١ – رتبة الإنجاز: كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (٤.٥) وللهوية الاجتماعية (٦.٥) وللدرجة الكلية للإنجاز (صفر).

* إذا كانت قيمة (U) الصغرى المحسوبة أقل من قيم (U) الجدولية يكون للفرق بين المجموعتين دلالة إحصائية وقيمة(U)الجدولية عندما ن١= ن٢= ٩ لاختبار ذيل واحد ، وعند مستوى دلالة (١.٠) هى (١٤) (زكريا الشربينى،٢٠٠١: ٢٤٩).

٢ – رتبة التعليق :كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (٥) ،وللهوية الاجتماعية(صفر) وللدرجة الكلية للتعليق (صفر).

٣ – رتبة الانغلاق :كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (٤.٥) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للانغلاق (صفر).

٤ – رتبة التشتت :كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (١) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للتشتت (صفر).

• كانت قيم (Z) دالة إحصائياً فى رتب الهوية بمجالاتها الفرعية،وذلك على النحو التالى :

١ – رتبة الإنجاز :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.١٩) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٠٦) وللدرجة الكلية للإنجاز (-٣.٥٨).

٢ – رتبة التعليق :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.١٦) ،وللهوية الاجتماعية (-٣.٦٠) وللدرجة الكلية للتعليق (-٣.٥٩).

٣ – رتبة الانغلاق :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.١٩) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٦٢) وللدرجة الكلية للانغلاق (-٣.٥٨).

٤ – رتبة التشتت :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.٥١) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٥٩) وللدرجة الكلية للتشتت (-٣.٥٩). وهذه القيم جميعها سواء قيم (T) ، أو قيم (Z) دالة إحصائياً عند مستوى (١.,.).

وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، وذلك على مقياس رتب الهوية الواردة فى جدول (١٨) يتضح ما يلى :

١ - أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذى المتوسط الأعلى ، وهى المجموعة التجريبية وذلك فى رتبتى الهوية (الإنجاز ، والتعليق).

٢ - أن الفروق لصالح المجموعة ذى المتوسط الأقل ، وهى المجموعة التجريبية وذلك فى رتبتى الهوية (الانغلاق ، والتشتت) .

ويعنى ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم قد ارتفعت درجاتهم على رتبتى الهوية الناضجة (إنجاز - تعليق) والتى تشير إلى تحقيق الهوية ، بينما انخفضت درجاتهم على رتبتي الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت) والتى تشير إلى أزمة الهوية ، وذلك مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج ، وتشير هذه النتائج إلى أن هؤلاء الأفراد قد تحولوا من رتب الهوية غير الناضجة إلى رتب الهوية الناضجة وذلك بعكس أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين ظلوا على حالة من انغلاق وتشتت الهوية وهذا يعنى أنهم ما زالوا يعانون من أزمة فى تحديد هويتهم ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الثانى.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية و درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى ، كما هم موضح فى شكل (٥).

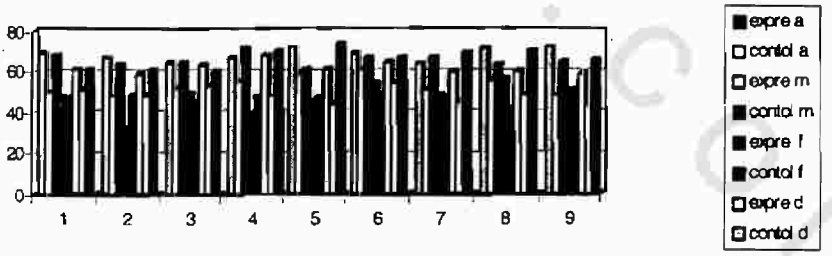

شكل (٥)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية.

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى ، كما هم موضح فى شكل (٦).

شكل (٦)

التمثيل البيانى لمتوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية

نتائج الفرض الثالث :

ينص هذا الفرض على الآتى : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) على مقياس رتب الهوية ".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم بتطبيق مقياس رتب الهوية على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من تطبيق برنامج العلاج بالمعنى ،وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون " اللابارامترى للأزواج المترابطة (غير المستقلة) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى ، والمتابعة . ويوضح جدول (١٩) نتائج ذلك.

جدول (١٩)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى و التتبعى على مقياس رتب الهوية ن = ٩تطبيق البرنامج،ن ١ = ن٢ = ٩

رتب الهوية	مجالات الهوية	متوسط الدرجات		قيمة T المحسوبة*		قيمة Tالجدولية	قيمة Z	مستوى الدلالة
		بعدى	تتبعى	T 1	T 2			
انجاز	أيديولوجى	٣٣,٧٨	٣٢,٧٨	٢٠,٥	٧,٥	٢	١,١٢ -	غير دالة
	اجتماعى	٣٢,٦٧	٣٣,١١	٨	١٣	صفر	,٥٣ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٦٦,٤٤	٦٥,٨٩	١٧,٥	١٠,٥	٢	,٦٠ -	غير دالة
تعليق	أيديولوجى	٢٩,٨٩	٣٠,٢٢	٤,٥	١٠,٥	٢	,٨٣ -	غير دالة
	اجتماعى	٣١,٧٨	٣١,١١	٢٩	١٦	....	,٧٩ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٦١,٧٨	٦١,٣٣	٢٢	١٤	صفر	,٥٧ -	غير دالة
انغلاق	أيديولوجى	٢٣,٨٩	٢٤,٦٧	٥	٥	....	,٨٤ -	غير دالة
	اجتماعى	٢٣,٣٣	٢٣,٥٦	٢	٢٦	....	,٣٥ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤٧,٢٢	٤٨,٢٢	٥	٣١	صفر	١,٥٥ -	غير دالة
تشتت	أيديولوجى	٢٥,٥٦	٢٥,٣٣	٩	٦	....	,٤١ -	غير دالة
	اجتماعى	٢٧,٦٧	٢٨,٣٣	٢,٥	١٢,٥	....	١,٤١ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٥٣,٢٢	٥٣,٦٧	٥,٥	١٥,٥	صفر	١,٠٨ -	غير دالة

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة على مقياس رتب الهوية حيث:

- كانت قيم (T)الصغرى أكبر من قيم (T) الجدولية فى رتب الهوية الأربعة بمجالاتها الفرعية ، وذلك على النحو التالى :

١ – رتبة الإنجاز : كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (٧.٥) وللهوية الاجتماعية (٨) وللدرجة الكلية للإنجاز (١٠.٥).

٢ – رتبة التعليق :كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (٤.٥) وللهوية الاجتماعية (١٦) وللدرجة الكلية للتعليق (١٤).

* إذا كانت قيمة (U) الصغرى المحسوبة أكبر من قيمة (U) الجدولية فلا يكون لها دلالة إحصائية(زكريا الشربينى، ٢٠٠١ :٢٨٠)، وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدى والتتبعى.

٣ – رتبة الانغلاق :كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (٥) ، وللهوية الاجتماعية (٢) وللدرجة الكلية للانغلاق (٥).

٤ – رتبة التشتت :كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (٦) ، وللهوية الاجتماعية (٢,٥) وللدرجة الكلية للتشتت (٥,٥).

• كانت قيم (Z) دالة إحصائياً فى رتب الهوية بمجالاتها الفرعية،وذلك على النحو التالى

١ – رتبة الإنجاز :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ١,١٢) ، وللهوية الاجتماعية (- ,٥٣) وللدرجة الكلية للإنجاز (- ,٦٠).

٢ – رتبة التعليق :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ,٨٣) ،وللهوية الاجتماعية (- ,٧٩) وللدرجة الكلية للتعليق (- ,٥٧).

٣ – رتبة الانغلاق :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ,٨٤) ، وللهوية الاجتماعية (- ,٣٥) وللدرجة الكلية للانغلاق (- ١,٥٥).

٤ – رتبة التشتت :كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ,٤١) ، وللهوية الاجتماعية (- ١,٤١) وللدرجة الكلية للتشتت (- ١,٠٨).

وهذه القيم جميعها سواء قيم (T) ، أو قيم (Z) غير دالة إحصائياً .

ويعنى ذلك أن درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس التتبعى لم تختلف عن درجاتهم فى القياس البعدى ، واستمرت على ارتفاعها فى رتبتى الهوية الناضجة (إنجاز – تعليق) والتى تشير إلى تحقيق الهوية ، وعلى انخفاضها فى رتبتى الهوية غير الناضجة (انغلاق – تشتت) والتى تشير إلى أزمة الهوية ، وتشير هذه النتائج إلى أن استمرارية إحساس هؤلاء الأفراد بالهوية ، ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الثالث.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين: البعدى ، والتتبعى ، كما هو موضح فى شكل(٧).

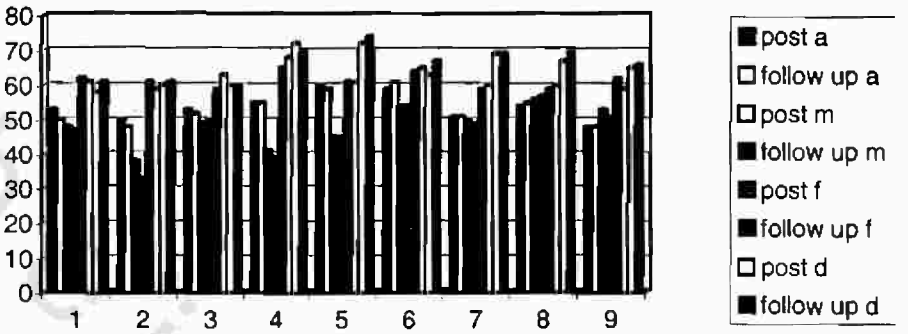

شكل (٧)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس : البعدى والتتبعى على مقياس رتب الهوية

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والتتبعى ، كما هو موضح فى شكل (٨).

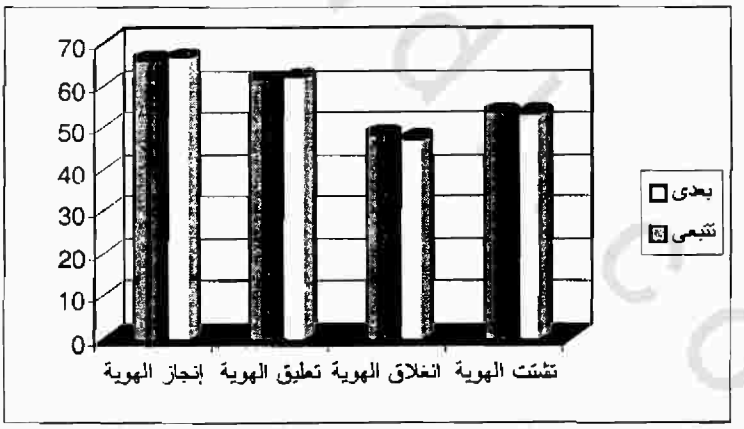

شكل (٨)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس: البعدى والتتبعى على مقياس رتب الهوية .

تفسير نتائج الفروض التى تتعلق بمتغير مرتب الهوية :

يشير التراث السيكولوجى كما ورد ذكر ذلك فى الإطار النظرى من الدراسة الحالية إلى أن المراهقين المعاقين بصرياً يتسمون بخصائص تنبئ بأنهم يعانون من أزمة فى تحديد هويتهم. ونظراً لان عينة الدراسة المستهدفة ينتمون إلى مرحلة المراهقة فإنهم يشعرون بمدى قسوة الإعاقة البصرية فى هذه المرحلة، حيث يبدأون فى إدراك طبيعة العجز الذى يعانون منه ، ويزداد وعيهم بالقيود التى تفرضها الإعاقة عليهم فى مرحلة عمرية تتميز بالسعى نحو الاستقلال وحرية الحركة والتنقل. ولا شك فى أن هذا العجز الناشئ عن الإعاقة البصرية تترتب عليه فقدانات كثيرة فى حياة الكفيف ، و من أهمها :

- ✓ فقدان الاستقلالية ، وفقدان مهارات إدارة شئون الحياة.
- ✓ فقدان إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى مع الآخرين.
- ✓ فقدان ممارسة الأنشطة المختلفة.
- ✓ فقدان القدرة على التخطيط للمستقبل
- ✓ فقدان الدور الاجتماعى الذى يضمن للفرد تقديراً اجتماعياً.
- ✓ فقدان السلامة البدنية التى يترتب عليها عجز الفرد عن تكوين تصور واضح عن مفهوم ذاته الجسمية.

وتؤدى هذه الفقدانات فى حياة المعاقين بصرياً إلى ارتباكهم ، وإحساسهم بعدم الكفاءة الأدائية والذاتية ، وفقدانهم للمعنى العام للحياة.وقد كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى تمت على أفراد عينة الدراسة من المراهقين المعاقين بصرياً عن أن أهم المشكلات التى يعانون منها هى :

- ✓ التبعية ، والاعتمادية على الآخرين.

- ✓ الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة.
- ✓ النظرة التشاؤمية بالنسبة للمستقبل.
- ✓ الشعور بالظلم والاضطهاد من قبل الآخرين.

وتجدد الإشارة إلى أن ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية من نتائج يشير إلى أن هؤلاء الأفراد إنما يعانون من أزمة فى تحديد الهوية .ويؤكد ذلك ما كشف عنه القياس القبلى فى الدراسة الحالية على مقياس رتب الهوية المستخدم فيها من ارتفاع درجات الأفراد على رتب الهوية السلبية : انغلاق ، تشتت ، والتى تشير إلى الإحساس بأزمة الهوية وانخفاض درجاتهم على رتب الهوية الإيجابية : إنجاز تعليق ، والتى تشير إلى تحقيق الهوية ، وهذا يعنى أن هؤلاء الأفراد يعانون من أزمة فى تحديد الهوية ، وأنهم يحتاجون إلى تدخل سيكولوجى يساعدهم على الإحساس القوى بالهوية .

وقد تمثل هذا التدخل السيكولوجى فى العلاج بالمعنى نظراً لأنه يعد من أبرز مداخل العلاج فى التيار الإنسانى الحديث ، ويركز على مساعدة الفرد على الوعى بذاته واكتشاف معنى حياته.

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية عن فعالية البرنامج فى تخفيف أزمة الهوية لديهم.

وقد تأكد ذلك من خلال نتائج الفرض الأول الخاص بالقياس القبلى البعدى ؛ فقد أشارت إلى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس رتب الهوية ، وذلك فى رتب الهوية غير الناضجة (انغلاق تشتت) ، وارتفاع درجاتهم فى رتب الهوية الناضجة (إنجاز تعليق)، وذلك مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى ، ويعنى ذلك أن هؤلاء الأفراد وفقاً لدرجاتهم فى القياس البعدى قد تحولوا من رتب الهوية غير

الناضجة إلى رتب الهوية الناضجة مما يشير إلى أن التدخل السيكولوجى المتمثل فى العلاج بالمعنى كان فعالاً فى مساعدة هؤلاء الأفراد فى تحقيق الهوية.

ونرْجِعُ هذه الفعالية التى اتسم بها برنامج العلاج بالمعنى المستخدم فى الدراسة الحالية إلى الجوانب التالية :

- ✓ تركيز العلاج بالمعنى على ضرورة تجاهل الفرد لعصابه ، وصرف انتباهه بعيداً عن ذاته ، ويقصد بالعصاب هنا " التفكير فى الإعاقة البصرية والانشغال بها ، خاصة وأن الإعاقة البصرية تعد المشكلة المركزية فى حياة المعاقين بصرياً والتى يدور حولها كل ما يعانونه من مشكلات. وقد ساهم البرنامج من خلال تدريب الأفراد على فنية " إيقاف الإمعان الفكرى " فى مساعدتهم على تجاوز ذواتهم ، وإخراجهم من نطاق التمركز حول الذات وتدريبهم على كيفية تجاهل إعاقتهم ، وعدم التفكير فيها وتوجيههم إلى البحث عن معنى خارج ذواتهم كأن ينشغلون بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم ، ويسعون من خلالها إلى إيجاد معنى حياتهم بالإضافة إلى توجيههم إلى عدد من الأنشطة المهمة التى تثير دافعيتهم فى الحياة ، والتى يمكن أن يجدوا من خلالها معنى يشغلهم عن التفكير فى إعاقتهم ، ويشعرهم بالقيمة مثل ممارسة بعض الأنشطة (فنية ، موسيقية رياضية ثقافية) ، أو زيارة الأهل والأقارب ، أو العمل الاجتماعى التطوعى . ونعتقد أن ذلك كان له أثر فعال فى إخراجهم من حالة التمركز الذاتى ، وعدم التفكير فى الإعاقة.
- ✓ تركيز العلاج بالمعنى على ضرورة إحداث تغيير إيجابى فى اتجاه الفرد نحو نفسه وظروفه ومعوقاته مما يساعده على أن يتقبل ويتعايش مؤقتاً مع ما لا يستطيع

حله من مشكلات ، وخاصة فى المواقف القدرية التى لا يمكن تغييرها مثل كف البصر الذى يمثل أحد الأسباب المهمة التى تؤدى إلى إحساس الفرد بالعجز وما يترتب عليه من مشكلات تؤدى إلى ارتباكه فى الحياة. وقد ساهم البرنامج من خلال فنية " تعديل الاتجاهات " أحد فنيات العلاج بالمعنى المستخدمة فى البرنامج وما تم فيها من مناقشات جماعية ، وأنشطة متنوعة، وإكسابهم أفكار ومعلومات صحيحة ومتكيفة نحو كف البصر، واستغلال للوازع الدينى لدى الأفراد ، والتأكيد عليهم بأنهم يواجهون موقفاً قدرياً ، وأنه من الإيمان أن يؤمن الفرد بالقدر خيره وشره وأن عليهم مواجهة هذا الموقف وما ينطوى عليه من معاناة بشجاعة مما يجعل لحياتهم معنى ، وهو معنى تحمل المعاناة والصبر عليها وقد ساهم كل ذلك فى تكوين اتجاه إيجابى لدى الأفراد نحو كف البصر.

- ✓ تركيز العلاج بالمعنى على تنمية إحساس الفرد بالتفاؤل ، حيث يشير "فرانكل" إلى أن العلاج بالمعنى مدخل تفاؤلي للحياة ، وليس تشاؤمياً لأنه يعلمنا أنه لا توجد جوانب مأساوية سلبية لا يمكن تحويلها إلى إنجازات إيجابية (فرانكل ٢٠٠٤ :٩٢) ، ويعنى ذلك أن العلاج بالمعنى يركز على المستقبل ، وذلك لأن المعنى يمكن أن يكون فى المستقبل على شكل أهداف يسعى الفرد لتحقيقها، وبذلك يقرر الإنسان معنى المستقبل مما يمنحه أملاً فى الحياة ، وتوجهاً إيجابياً نحو المستقبل.

وقد اتضح من المناقشات الجماعية فى أحد جلسات البرنامج أن الأفراد يعانون من الشعور باليأس، والميول التشاؤمية نحو المستقبل، وذلك نتيجة عجزهم عن التخطيط

لحياتهم ، وتحديد أهدافهم، واتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلهم العلمى والمهنى ، وهذا يشير إلى أنهم يفتقرون إلى البعد المستقبلى كجانب من جوانب تحديد الهوية .

وقد ساهم البرنامج من خلال ما تضمنه من مناقشات فردية وجماعية دارت حول أهداف وطموحات كل فرد فى تغيير وتعديل ما يعتنقه الأفراد من أفكار غير منطقية وبخاصة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو مستقبلهم العلمى والمهنى فقد أصبح الأفراد على دراية بالتخصصات الأكاديمية المتاحة أمامهم والتى تتفق مع ظروفهم وكيفية الإختيار المهنى ، كما أصبح الأفراد على دراية بكيفية التخطيط للمستقبل ، وذلك عن طريق أن يضعوا لأنفسهم أهدافاً واقعية تناسب قدراتهم ، مع التأكيد عليهم بأن التخطيط للمستقبل يتضمن خططاً قصيرة المدى وهى تشمل أهدافاً يبدأ الفرد فى تحقيقها الآن ، وخططاً بعيدة المدى ، وهى تشمل أهدافاً يمكن تحقيقها على المدى البعيد.

- ✓ أن جلسات البرنامج قد تضمنت أنشطة ثقافية ، ودينية ، واجتماعية احتوت مضامينها على آيات من القرآن الكريم ، وأحاديث شريفة وخطب ، وحكم وأمثال ، وقصص رمزية ، وأقوال مأثورة . وقد ساهم كل ذلك فى إكساب الأفراد نسق من القيم ، وفلسفة للحياة يمكن أن تساعدهم على التعامل مع ضغوط الحياة بكفاءة وهذا يتفق مع ما أشار إليه " أبو بكر مرسى "من اعتبار تكوين فلسفة للحياة أحد مؤشرات تحقيق الهوية لدى الفرد (أبو بكر مرسى،٢٠٠١ :٣) وبالتالى ، فإن ذلك يعنى أن البرنامج قد أدى إلى نضج الهوية الأيديولوجية أحد مجالات الهوية لديهم.
- ✓ أن البرنامج قد تضمن فى إحدى جلساته ، وهى الجلسة " العاشرة " واجباً منزلياً تعلق بتقييم الفرد لذاته ، وتقديم وصف تفصيلى لها ، وأين هو الآن من الحياة

بحيث يشمل هذا التقييم : إمكاناته، ومواطن قوته ، ومواطن ضعفه ، وأهدافه وطموحاته ! ومناقشة الأفراد فى ذلك ، ومن هذا الجانب يمكن القول إن البرنامج قد ساهم فى أن يصبح كل فرد واعياً بذاته ، أو على الأقل يحدد من هو ؟، وماذا يريد من الحياة ؟.

- ✓ ما أتاحه البرنامج من تفاعل بين الأفراد أثناء الجلسات سواء فى مناقشة بعض الموضوعات ، أو الاشتراك فى أداء بعض الأنشطة ، أو تبادل الأدوار فى المسرحيات النفسية القائمة على المعنى ، قد ساهم ذلك فى كسر حاجز الخوف لديهم من مواجهة الآخرين ، وإكسابهم لبعض المهارات الاجتماعية للازمة لتحقيق التفاعل الاجتماعى ، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين كجانب من تحقيق الهوية ، ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ، ومنها : " يونج " Young(2003) ؛ و" آيات مصطفى " (٢٠٠٢) ، والتى أشارت نتائجهما إلى فعالية برنامج يحتوى على عدد من الأنشطة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الكفيف.
- ✓ ما تضمنه البرنامج من مناقشات دارت حول تنمية الحواس الأخرى وضرورة المشاركة فى الأنشطة المختلفة ، والتأكيد على الأفراد بضرورة استخدام الحواس الأخرى ، وأن تعطل حاسة من الحواس لا يعنى العجز الكلى ، وأنه يمكنهم زيادة التدريب على استخدام الحواس الأخرى واستغلالها فى ممارسة الأنشطة مما يساهم بشكل كبير فى إكسابهم لمهارات التنقل والتوجيه الحركى الأمر الذى يجعلهم يعتمدون على أنفسهم فى عملية الحركة والتنقل ، ومن ثم يمكنهم إدارة شئون حياتهم بأنفسهم والوصول إلى أهدافهم دون مساعدة من الآخرين ، وذلك

تحقيقاً للاستقلالية كبعد مهم من أبعاد تحقيق الهوية.ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة " فاتن النمر وآخرين " (١٩٩٨) ، والتى أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الترويحية كالأنشطة الحركية والفنية والموسيقية تعمل على المساهمة فى التوجيه المكانى للكفيف.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة " أمل إبراهيم " (٢٠٠٠) والتى أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج إرشادى فى تنمية الهوية ، وقد استخدمت هذه الدراسة التدريب التوكيدى وتمت على عينة من طلاب الجامعة.

وبالنسبة للفرض الثانى ، فقد كشفت النتائج الخاصة به عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس رتب الهوية وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى رتب الهوية الناضجة(إنجاز- تعليق) ولصالح أفراد المجموعة الضابطة فى رتب الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت)، وتؤكد هذه النتائج بشكل غير مباشر على فعالية برنامج العلاج بالمعنى المستخدم فى الدراسة الحالية ، وهو ما يعد نتيجة منطقية ، حيث لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأى خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أى أثر إيجابى بالنسبة لهم ، فى حين حدث تغير إيجابى لأفراد المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج بأنشطته المختلفة عليها، ومن ثم يمكن القول إن هذا التغير يرجع إلى فعالية برنامج العلاج بالمعنى .

- ✓ كما أوضحت نتائج الفرض الثالث ، والخاص بالدراسة التتبعية عدم وجود فروق على رتب الهوية بالنسبة للمجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) وهذا يشير إلى استمرارية فعالية

البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج ، وأثناء فترة المتابعة وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أكسبه البرنامج للأفراد من أنه جعلهم واعين بأنفسهم وبقدراتهم وطاقاتهم وتوجيههم إلى كيفية استغلال واستثمار أوقات الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالنفع ويسهم فى تنمية شخصياتهم ، وفى ضوء ما أكسبهم البرامج من نسق قيمى ، وفلسفة للحياة يمكن أن تساعدهم على التعامل مع ضغوط الحياة بكفاءة مستقبلاً.

٢- نتائج الفروض التى تتعلق بمتغير معنى الحياة :

نتائج الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض على الآتى : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى ، البعدى على مقياس معنى الحياة وذلك لصالح القياس البعدى".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج العلاج بالمعنى وبعده مباشرة ، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون " اللابارامترى للأزواج المترابطة ، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين :القبلى والبعدى. ويوضح جدول (٢٠) نتائج ذلك .

جدول (٢٠)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين : القبلي والبعدى على مقياس معنى الحياة،ن = ٩

الأبعاد	متوسط الدرجات		T المحسوبة		T الجدولية	قيمة Z	الدلالة
	قبلى	بعدى	T 1	T2			
أهداف الحياة	١٥,٥٦	١٩,٣٣	صفر	٣٦	صفر	٢,٥٦ -	١,,.
الدافعية في الحياة	١٧,٥٦	٢٢,٤٤	صفر	٤٥	٢	٢,٦٧ -	١,,.
تحمل المسئولية	١٧,٤٥	٢١,٨٩	صفر	٤٥	٢	٢,٧٥ -	١,,.
الرضا عن الحياة	١٧,٨٩	٢١,٦٧	١	٣٥	صفر	٢,٣٩ -	٢,,.
الدرجة الكلية	٦٨,٤٤	٨٥,٤٤	صفر	٣٦	٢	٢,٦٧-	١,,.

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى والبعدى على مقياس معنى الحياة وأبعاده الأربعة حيث :

- كانت قيمة (T)الصغرى للبعد الأول (صفر) ،وللبعد الثانى (صفر)،وللبعد الثالث (صفر) وللبعد الرابع (١) ،وللدرجة الكلية (صفر) ، وهى أصغر من أو تساوى قيمة (T) الجدولية وجميعها قيم دالة عند مستوى (١ ,,.)ماعدا قيمة البعد الرابع ، وهو" الرضا عن الحياة" فقيمته دالة عند مستوى (٢,,.).
- كانت قيمة(Z) للبعد الأول(- ٢,٥٦) ،وللبعد الثانى (- ٢,٦٧) ،وللبعد الثالث (-٢,٧٥)، وللبعد الرابع(-٢,٣٩)،وللدرجة الكلية(-٢,٦٧)،وهى قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (١,,.).

وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى والبعدى ، وذلك على مقياس معنى الحياة بأبعاده، وهى للقياس القبلى (١٥,٥٦ ، ١٧,٥٦ ، ١٧,٤٥ ، ١٧,٨٩ ، ٦٨,٤٤) على الترتيب وللقياس البعدى (١٩,٣٣ ، ٢٢,٤٤ ، ٢١,٨٩

٢١.٦٧ ، ٤٤ ، ٨٥) يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأعلى ، وهو القياس البعدى ، ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الرابع.ويعنى ذلك ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس معنى الحياة بأبعاده المختلفة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى وذلك بالمقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى: القياسين القبلى ، والبعدى ، كما هو موضح فى شكل (٩).

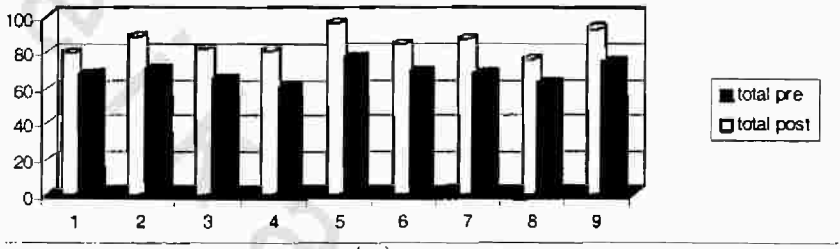

شكل (٩)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس : القبلى والبعدى على مقياس معنى الحياة

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى : القياسين القبلى ، والبعدى ، كما هو موضح فى شكل (١٠).

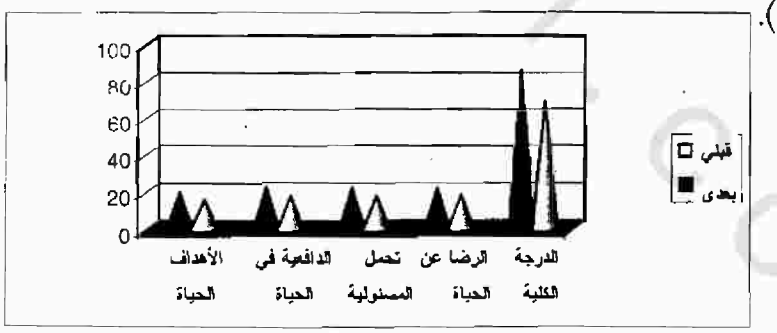

شكل (١٠)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس : القبلى والبعدى على مقياس معنى الحياة

نتائج الفرض الخامس :

ينص هذا الفرض على الآتى : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين : التجريبية ، والضابطة على مقياس معنى الحياة فى القياس البعدى وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قمنا بتطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجوعة التجريبية مباشرة،وقد تم استخدام اختبار "مان وتنى" اللابارامترى للأزواج المستقلة ، وذلك لحساب قيمة (U) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة. ويوضح جدول (٢١) نتائج ذلك.

جدول (٢١)

نتائج اختبار"مان وتنى" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة بعد تطبيق البرنامج،ن ١ = ٩ ن٢ = ٩

أبعاد القياس	ضابطة (ن = ٩)			تجريبية (ن = ٩)			قيمة U	قيمة Z	الدلالة
	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب			
أهداف الحياة	١٦,٢٢	٤٨,٥	٥,٣٩	١٩,٣٣	١٢٢,٥	١٤,٦١	٣,٥	-٣,٣٠	٠,٠١
الدافعية فى الحياة	١٦,٢٢	٤٦	٥,١١	٢٢,٤٤	١٢٥	١٣,٨٩	١	-٣,٥١	٠,٠١
تحمل المسئولية	١٦,٩١	٤٩	٥,٤٤	٢١,٨٩	١٢٢	١٣,٥٦	٤	-٣,٢٤	٠,٠١
الرضا عن الحياة	١٦,٨٧	٥١	٥,٦٧	٢١,٦٧	١٢٠	١٣,٣٣	٦	-٣,٠٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٦,٢٢	٤٥	٥	٨٥,٤٤	١٢٦	١٤	صفر	-٣,٥٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة وأبعاده الأربعة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية فقط ، حيث :

- كانت قيمة (U) المحسوبة للبعد الأول (٣,٥) ، وللبعد الثانى (١) ، وللبعد الثالث (٤) وللبعد الرابع (٦) ، وللدرجة الكلية (صفر) ، وهى قيم أصغر من قيمة (U) الجدولية ، وهى (١٤) فى اختبار ذيل واحد عندما ن ١ = ن ٢ = ٩ ، وجميعها قيم دالة عند مستوى (١ ,,.).
- كانت قيمة (Z) للبعد الأول (- ٣,٣٠) ، وللبعد الثانى (- ٣,٥١) ، وللبعد الثالث (-٣,٢٤) ، وللبعد الرابع (-٣,٠٨) ، وللدرجة الكلية (-٣,٥٨) ، وهى قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (١ ,,.) ، وذلك لأن قيمة (Z) هى (- ٢,٣٣) للدلالة الإحصائية عند مستوى (١ ,,.) فى اختبار ذيل واحد.

وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعتين : التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس معنى الحياة بأبعاده الأربعة ، وهى للمجموعة الضابطة (١٦,٢٢ ، ١٦,٢٢ ، ١٦,٩١ ، ١٦,٨٧) وللمجموعة التجريبية (١٩,٣٣ ٢٢,٤٤ ، ٢١,٨٩ ، ٢١,٦٧ ، ٨٥,٤٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذى المتوسط الأعلى ، وهى المجموعة التجريبية . ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الخامس. ويعنى ذلك ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم على مقياس معنى الحياة بأبعاده المختلفة ، وذلك بالمقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج..

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ، كما هو موضح فى شكل (١١).

شكل (١١)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس معنى الحياة

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لتوسطات درجات أفراد المجموعتين : التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ، كما هو موضح فى (شكل ١٢).

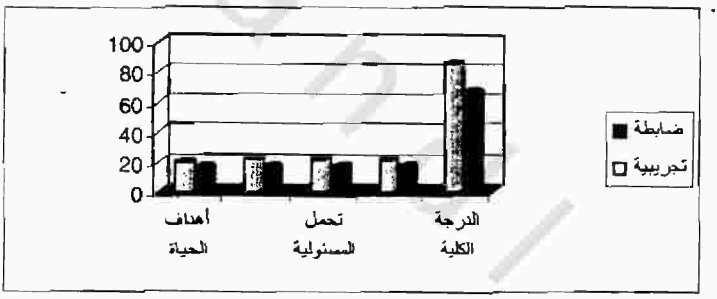

شكل (١٢)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس معنى الحياة

نتائج الفرض السادس :

ينص هذا الفرض على الآتى : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) على مقياس معنى الحياة".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من تطبيق برنامج العلاج بالمعنى ، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون " اللابارامترى للأزواج المترابطة (غير المستقلة) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى ، والمتابعة .ويوضح جدول (٢٢) نتائج ذلك .

جدول (٢٢)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين: البعدى و التتبعى على مقياس معنى الحياة ن = ٩

الأبعاد	متوسط الدرجات		قيمة T الصغرى		قيمة T الجدولية	قيمة Z	الدلالة
	بعدى	تتبعى	T 1	T2			
أهداف الحياة	١٩,٣٣	٢٠,٠٠	٣	١٢	....	-١,٢٦	غير دالة
الدافعية فى الحياة	٢٢,٤٤	٢٢,٢٢	١٢	٩	صفر	-,٣٢	غير دالة
تحمل المسئولية	٢١,٨٩	٢١,٥٦	٧	٢١	٢	-١,٢٠	غير دالة
الرضا عن الحياة	٢١,٦٧	٢١,٢٢	١٢	٢٣	٣	-,٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٨٥,٤٤	٨٥,٧٨	٤	٦	....	-,٧٨	غير دالة

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى والتتبعى على مقياس معنى الحياة وأبعاده الأربعة حيث :

- كانت قيمة (T) الصغرى للبعد الأول (٣) ، وللبعد الثانى (٩) ، وللبعد الثالث (٧) وللبعد الرابع (١٢) ، وللدرجة الكلية (٤) ، وهى قيم أكبر من قيمة (T) الجدولية وجميعها قيم غير دالة إحصائياً.
- كانت قيمة (Z) للبعد الأول (-١,٢٦) ، وللبعد الثانى (-,٣٢) ، وللبعد الثالث (-١,٢٠) ، وللبعد الرابع (-,٧٨) ، وللدرجة الكلية(-,٣٦) ، وهى قيم جميعها غير دالة

إحصائياً ، حيث لم تصل إلى حد الدلالة المطلوبة فى اختبار ذيلين ، وهى (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥). ومن ثم ، تحققت صحة الفرض السادس.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبيةفى القياسين :البعدى والتتبعى. كما هو موضح فى شكل (١٣).

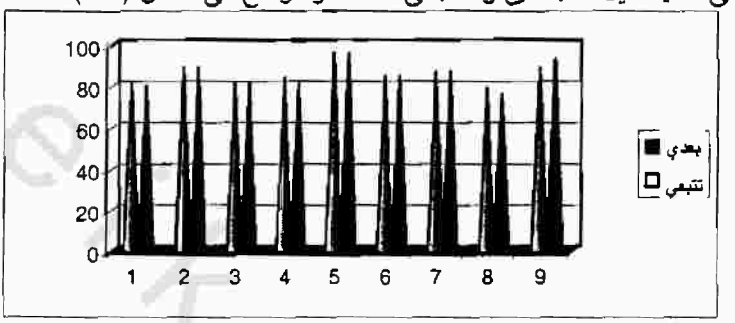

شكل (١٣)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس: البعدى والتتبعى على مقياس معنى الحياة

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين :البعدى والتتبعى. كما هو موضح فى شكل (١٤).

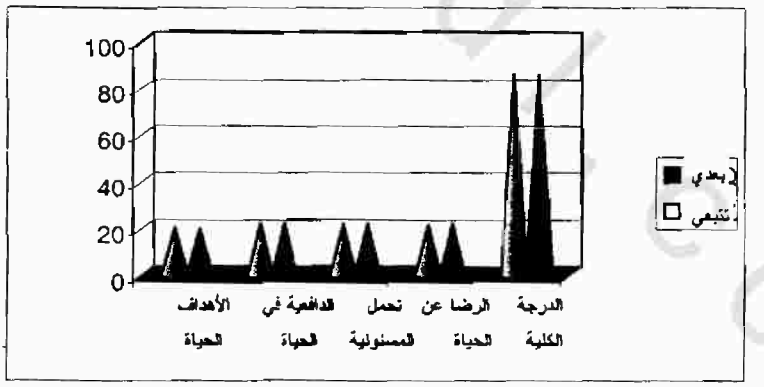

شكل (١٤)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس: البعدى والتتبعى على مقياس معنى الحياة

تفسير نتائج الفروض التى تتعلق بمتغير معنى الحياة:

يشير التراث السيكولوجى إلى أن الإعاقة البصرية قد تقف عائقاً أمام إشباع الحاجات الأساسية للفرد مما يجعله يشعر بالإحباط وبخيبة الأمل فى تحقيق أهدافه وبناءً على ذلك تخلو حياته من أهداف يعيش من أجلها ، ويسعى لتحقيقها ؛ فيقل مستوى طموحه ، ويفقد حماسه ودافعيته فى الحياة ويتخلى عن مسئوليته تجاه نفسه وتجاه غيره ، وينخفض لديه الإحساس بالرضا عن الحياة ، ويرى أنه من الأفضل التخلص من حياته ، فليس هناك جدوى من الاستمرار فى حياة يشعر فيها بأنه عديم القيمة والفائدة ، ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة " نيفين زكريا " (٢٠٠٤) ، فقد أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً ، وخلو حياتهم من أهداف يسعون إلى تحقيقها.

وقد كشف القياس القبلى فى الدراسة الحالية عن انخفاض درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس معنى الحياة ، وهو الأمر الذى يتفق تماماً مع ما ذكر سابقاً ، وهذا يعنى أن هؤلاء الأفراد يعانون من افتقاد المعنى فى حياتهم ، وأنهم يحتاجون إلى تدخل سيكولوجى يساعدهم على اكتشاف معانى حياتهم ، وعلى تغيير نظرتهم لأنفسهم وللحياة ولأهمية وجودهم فيها.

وقد تمثل هذا التدخل السيكولوجى فى العلاج بالمعنى والذى يعد أبرز مداخل العلاج فى التيار الإنسانى الحديث ، وذلك لأنه يهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف وتحقيق المعنى فى حياته.

وقد كشفت نتائج الفرض الرابع من الدراسة الحالية بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية عن أن هناك تحسناً ملحوظاً قد حدث

لهؤلاء الأفراد فى استجاباتهم على مقياس معنى الحياة ، فقد ارتفعت درجاتهم بشكل ملحوظ وذلك بالمقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى، ويعنى ذلك أن التدخل السيكولوجى الذى تمثل فى برنامج العلاج بالمعنى كان فعالاً فى مساعدة هؤلاء الأفراد على اكتشاف معانى حياتهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة فى هذا المجال ، والتى أشارت نتائجها إلى فعالية العلاج بالمعنى فى مساعدة العينات المستخدمة فى تلك الدراسات على اكتشاف المعنى فى الحياة ، ومن هذه العينات : عينة من المسنين كما فى دراسة " أشرف عبد الحليم " (٢٠٠٣) ؛ وعينة من العصابيين كما فى دراسات كل من : "سامى حميده " (٢٠٠٣) ، و" ماريو بن جرجس " (١٩٩٨)؛ و عينة من المدمنين ومتعاطى البانجو كما فى دراسات كل من: " رضا طه " (٢٠٠١) ؛ " نوبلجس " Noblejas (1997) وعينة من المكتئبين كما فى دراسات كل من : "رضا طه" (٢٠٠١) ؛ و " يونجر " Unger(2002)؛ و" صلاح مكاوى " (١٩٩٧).

- ويمكن تفسير ذلك بأن برنامج العلاج بالمعنى قد ساهم فى تعديل سلوك أفراد المجموعة التجريبية من خال تغيير نظرتهم لأنفسهم ، ولواقعهم وللحياة ولأهمية وجودهم فيها ، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية :
- تركيز برنامج العلاج بالمعنى على مناقشة الأفراد فى أهدافهم وطموحاتهم وعما إذا كانت توجد أهداف فى حياتهم ، وما هى هذه الأهداف ؟ ، وماذا تحقق منها وما لم يتحقق ، وإذا كانت حياتهم خالية من الأهداف ! فما أسباب ذلك ؟ وما المعوقات التى تحول دون تحقيق أهدافهم ؟ ، مع التركيز على أن الفشل فى تحقيق أحد هذه الأهداف لا يعنى الفشل التام ، وإنما لابد من إعادة المحاولة وضرورة أن

تكون هناك أهداف بديلة ، ونتيجة لذلك ، فقد أصبح كل فرد يستطيع أن يحدد ويكتشف الأهداف التى يسعى لتحقيقها ، والتى تشعره بالقيمة فى الحياة.

- تركيز برنامج العلاج بالمعنى من خلال إحدى جلساته (الجلسة السادسة) على تدريب الأفراد من خلال فنية إيقاف الإمعان الفكرى على ضرورة صرف الانتباه عن التفكير فى الإعاقة ، والانشغال بها، ومناقشة بعض الأنشطة التى تثير الدافعية لديهم ، والتى يمكن أن يجدوا من خلالها أهدافاً تشغلهم عن التفكير فى الإعاقة وتشعرهم بقيمتهم ، ومن أمثلتها : ممارسة الهوايات المختلفة وزيارة المرضى والعمل الاجتماعى وبرامج الخدمة العامة ومذاكرة الدروس ، والانتظام فى أداء العبادات الدينية.

ونتيجة لذلك، فقد ازدادت الدافعية لدى هؤلاء الأفراد ، وأصبح بإمكانهم أن يتحركوا بإيجابية لتحقيق أهدافهم ، وأنهم يتمسكون بحياتهم ، وأنه يمكنهم أن يستمتعوا بها. ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة " بدرية كمال " (١٩٩٤) والتى أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لدى المعاق تزيد من دافعية إنجاز لديه.

- تركيز برنامج العلاج بالمعنى على ضرورة تكوين اتجاه إيجابى نحو كف البصر ، وقد تم تحقيق ذلك من خلال ما يلى :

١. مناقشة الأفراد فيما يتعلق بأن كف البصر لا يعنى العجز الكلى ، وأن أى إنسان يمتلك قدرات وإمكانات كثيرة على الرغم من أنه قد يعتريه قصور فى جانب ما وبالنسبة للكفيف ، فإنه يمتلك جوانب إيجابية فى شخصيته من قدرات وطاقات يمكن أن يسخرها لتحقيق أهدافه ، وبما يؤهله للحياة بصورة عادية وذلك لو أحسن استغلال وتدريب ما تبقى لديه من حواس.

٢. استغلال الوازع الديني لدى هؤلاء الأفراد في التأكيد على أنهم يواجهون موقفاً قدرياً لا يمكن تغييره وهو كف البصر، وضرورة اكتشاف المعاني من خلال مواجهة مثل هذا الموقف، وتذكيرهم بأنه من الإيمان أن يؤمن الإنسان القدر خيره وشره.

ونتيجة لذلك، فقد تغيرت نظرة هؤلاء الأفراد إلى كف البصر، وأصبحوا ينظرون إليه على أنه موقف قدري لا دخل لهم فيه، وأنهم يتقبلونه، ولا يخجلون منه، وأنهم راضون عن حياتهم، وأنهم يعتقدون أنهم أحسن حالاً من غيرهم، وأنه قد يكون في هذا الموقف معنى " خيراً " لا يعلمه إلا الله.

وقد لاحظنا أن الأفراد يقبلون بوجوه مسرورة متفائلة، وهمة عالية تدل على الرضا والتفاؤل، وأنهم يشعرون في أنفسهم بالكفاية والقيمة والأهمية، وهنا نذكر كلمة لأحد الأفراد رداً على سؤالنا لهم في نهاية الجلسات : كيف تنظرون إلى كف البصر الآن ؟ فقال : أرى أن العمى موضة وقد انتهت !

- تركيز العلاج بالمعنى من خلال الجلسات على ضرورة استغلال الأفراد لأوقات الفراغ في أي نشاط مفيد يجعل لحياتهم معنى وقيمة . والتأكيد على ضرورة المشاركة في الأنشطة المختلفة، وبخاصة الأنشطة الاجتماعية التي يتسامون من خلالها فوق ذواتهم، ويتوجهون بها نحو الآخرين، ونتيجة لذلك فقد أصبح هؤلاء الأفراد يشعرون بوجودهم وكفاءتهم، ويمكنهم أن يندمجوا في مجتمعهم ويشاركوا في أنشطته المختلفة، ويستطيعوا مواجهة مشكلاتهم الشخصية ويتحملوا المسئولية الذاتية والاجتماعية، وقد لاحظنا حالات من الأفراد وقد تحولوا بكامل اهتمامهم إلى الاندماج في الحياة المدرسية، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، وأنهم

يستغلون الوقت بشكل جيد فى الأعمال المفيدة مثل الاستذكار، والاستماع إلى نشرات الأخبار والاجتماع بالأقران فى المدرسة.

ولا شك فى أن أى نشاط لا يخلو من الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، حيث نعتقد أن الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها من رياضية ، واجتماعية ، وفنية وثقافية وسياسية تهدف إلى إعداد الطلاب لتحمل المسئولية . ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسة " بدرية كمال " (١٩٩٤) ، والتى أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لدى المعاق تنمى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لديه.

وبالنسبة للفرض الخامس ، فقد كشفت النتائج الخاصة به عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس معنى الحياة والأبعاد الفرعية له وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وتؤكد هذه النتائج بشكل غير مباشر على فعالية برنامج العلاج بالمعنى المستخدم فى الدراسة الحالية ، وهو ما يعد نتيجة منطقية ،حيث لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأى خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أى أثر إيجابى بالنسبة لهم ، فى حين حدث تغير إيجابى لأفراد المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج على أفرادها وتعرضهم لأنشطة البرنامج المختلفة ، ومن ثم ، يمكن القول إن هذا التغير يرجع إلى فعالية برنامج العلاج بالمعنى المستخدم .

كما أوضحت نتائج الفرض السادس ، والخاص بالدراسة التتبعية عدم وجود فروق على مقياس معنى الحياة والأبعاد الفرعية له بالنسبة للمجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) ، وهذا يشير إلى

استمرارية فعالية البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج وأثناء فترة المتابعة ، وعدم حدوث انتكاسة عد انتهائه.

و يَرجع ذلك إلى ما تم خلال البرنامج من إكساب الأفراد معلومات متكيفة نحو كف البصر أدت إلى تكوين اتجاه إيجابى نحوه ، واكتشاف معانى كانت خافية عليهم مما ساهم فى زيادة الإحساس بالمعنى . ويتفق ذلك مع ما هو معروف فى أدبيات علم النفس الاجتماعى من أن الاتجاه له صفة الثبات والاستمرارية.

وتشير النتائج السابقة إلى فعالية العلاج بالمعنى فى تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابى للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً ؛ فقد كان البرنامج فعالاً فى صرف انتباه الأفراد عن التفكير فى الإعاقة ، والانشغال بمواطن العجز والقصور لديهم ، حيث أعاد هؤلاء الأفراد النظر إلى حياتهم من جديد وقيّموا قدراتهم وإمكاناتهم بصورة أفضل وأصبحوا واعين بأهدافهم فى الحياة ، وماذا يريدون منها، وأنهم يدركون المعنى الأسمى لوجودهم ،فازدادت دافعيتهم فى الحياة، وأصبحوا شخصيات تتمتع بالثقة والتفاؤل ولديهم اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم ، ومعاناتهم ، وأنهم أصبحوا يؤمنون بأنهم أناس يستحقون أن يعيشوا الحياة ويستمتعوا بمباهجها ، ويعرفون كيف يتحملون المسئولية ويتخلصون من مشاعر الدونية وقلة الحيلة ، وأنهم راضون عن حياتهم بشكل عام ، وبالتالى فقد تحولوا من رتب الهوية الأدنى نضجاً (انغلاق – تشتت) إلى رتب الهوية الأعلى نضجاً (إنجاز – تعليق).

وتؤكد تلك النتائج على أهمية الدور الكبير الذى يلعبه المعنى فى حياة الأفراد، وعلى أن الجانب الرُوحى فى الإنسان مدخل مهم للتغير والتحسن ، ومن ثم يجب الاهتمام به والتأكيد عليه فى ظل طغيان الجانب المادى على حياة الأفراد فى عصر يتسم بالتغير

والتحول ، وافتقاد الأفراد للقيم الأصيلة والمعايير اللازمة لتوجيه السلوك فى ظل ثقافة العولمة ، وضياع الهُويات.

وأنه يجب علينا فى ظل الهجمة العالمية الشرسة على الإسلام والمسلمين تحت دعاوى زائفة أن تُعلى من شأن هويتنا العربية الإسلامية ، وأن نتمسك بأصالة قيمنا الدينية التى تعطى معنى لوجودنا ، وتشكل درعاً واقياً لنا أمام تحديات النظام العالمى الجديد، وعلينا أن ندرك الغاية من وجودنا، والتى يتحقق بها معنى حياتنا تنفيذاً لأمر ربنا عزّوجلّ

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾[1]

وقوام ذلك أن نحيا ونسعد ، وننتج ونبتكر ، ونستفيد ونفيد الآخرين ، وأن نبذل قُصارى جهدنا فى ميدان الخير والفضيلة والعمل الصالح ، وأن ندافع عن كيان أمتنا ونبلغ الرسالة للعالمين ، وأن نعرف كيف نحقق الغاية من حياتنا كى يصدق فينا قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾[2]

ثانياً ، توصيات الدراسة ومقترحاتها .

١ – توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية

✓ المساندة الاجتماعية للمعاقين بصرياً فى داخل المجال الأسرى من حيث التعامل

١- سورة الذاريات : الآية ٥٦.
٢- سورة النحـــل : الآية ٩٧.

معهم على أنهم عناصر فاعلة فى الأسرة ، لهم حقوق وعليهم واجبات ، يؤخذ رأيهم فيما يتعلق بالأسرة من أمور ، ومساعدتهم على إنماء قدرتهم على اتخاذ القرارات التى تتعلق بشئونهم ، وترك الحرية لهم فى التخطيط لحياتهم وتدريبهم على تحمل المسئولية ، وتشجيعهم على المشاركة فى المناسبات المختلفة مما يشعرهم بذواتهم، ويساعدهم على تحقيق قدر مناسب من التوافق الشخصى والاجتماعى.

- ✓ تشجيع المعاقين بصرياً على ممارسة الأنشطة المختلفة (حركية - فنية - موسيقية)مما يسهم فى التوجيه المكانى لديهم ، وبالتالى يقبلون على الحركة والتنقل بثقة أكبر ، ويتفاعلون مع بيئتهم المكانية بصورة أفضل الأمر الذى يقلل من اعتماديتهم على الآخرين.
- ✓ توفير أماكن للمعاقين بصرياً فى الأندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة بجانب أقرانهم من العاديين تحقيقاً لمبدأ الدمج بين المعاقين والعاديين حتى يمكنهم التفاعل الاجتماعى، وإقامة علاقات اجتماعية ذات معنى تؤدى إلى تقبلهم لبعضهم البعض.
- ✓ ضرورة تعديل اللوائح الخاصة بالاختيار التعليمى للمعاقين بصرياً ، والتى تقصر توجيههم إلى التعليم النظرى فقط ، وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بالعاديين ، خاصة وأنه يمكنهم أن يتميزون فى مجالات دراسية معينة تعتمد على التناول اليدوى ، وذلك فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يسر ذلك ، وجعله فى متناولهم.
- ✓ ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأوضاع النفسية والاجتماعية للمعاقين بصرياً ، وخاصة تلك البحوث والدراسات التى تركز على المتغيرات

الإيجابية وجوانب القوة لديهم بدلاً من التركيز على الاضطرابات النفسية وأوجه القصور والنقص مثل متغيرات الصلابة النفسية ، والفعالية الذاتية ، وقوة الأنا وجودة الحياة ،و دافعية الإنجاز والإحساس بالتفاؤل ، والعمل على تنمية هذه المتغيرات لديهم من خلال برامج إرشادية تنموية مناسبة.

- ✓ الاهتمام بتخصيص يوم ترفيهى فى نهاية كل أسبوع يتضمن مشاركة الطلاب فى الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية ،والموسيقية بحيث تتاح الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم ، وعن قدراتهم واهتماماتهم ، ويعرضون آمالهم وطموحاتهم ومشكلاتهم ، ويكرم المتميزون فى كل نشاط ، ويمنحون جوائز تقديرية تكريماً لهم وتحفيزاً لغيرهم على المشاركة فى الأنشطة والتفاعل فى المجتمع المدرسى، ويتم دعوة أسر وأولياء أمور المعاقين بصرياً للحضور كنوع من إظهار الاهتمام بأبنائهم وتحقيق التواصل المستمر مع المدرسة.
- ✓ ضرورة الإسراع فى تنفيذ برامج الدمج ولو جزئياً بين المعاقين بصرياً والعاديين فى المؤسسات التعليمية بحيث تشتمل مدارس العاديين على فصل للمعاقين بصرياً مع الاحتفاظ بنمط الدراسة وطبيعتها داخل فصل المعاقين بصرياً ، والاهتمام بالأنشطة اللاصفية من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعى بين المعاقين بصرياً وأقرانهم من العاديين.
- ✓ إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التى تتيح للمعاقين بصرياً فرص التعلم ، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية ، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى ما تؤهلهم له قدراتهم ،وبما يساعدهم على التعلم وتحقيق التوافق الاجتماعى سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وأن تحتوى تلك المناهج على

معلومات ومفاهيم تزودهم بالخبرات والطرق والوسائل التى يمكنها أن تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وإدراك المعانى التى تستحق العيش من أجلها ، وتضفى على حياتهم معنى وقيمة.

- ✓ ضرورة قيام الوالدين والمربين الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمناقشة المعاقين بصرياً فى طموحاتهم وآمالهم وأهدافهم فى الحياة ، وتوجيههم إلى كيفية تحديد أهدافهم ، والتخطيط للمستقبل وإرشادهم إلى كيفية تحقيق هذه الأهداف بطريقة سليمة ، مما يساهم فى إدراكهم لمعانى حياتهم ويشعرهم بالقيمة والأهمية.
- ✓ الاهتمام بالتنشئة الدينية والأخلاقية داخل المؤسسات التعليمية ، ووضع برامج دينية هادفة تنمى الوعى الدينى لديهم ، وتكوين نسق قيمى دينى وأخلاقى وفلسفة للحياة تساعدهم على اختيار وتحديد أهدافهم وبحيث يمكن استغلال الوازع الدينى لديهم فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم الحالية وتقبلهم لأنفسهم ، والرضا عن حياتهم ، وتدعيم روح التفاؤل والتوجه الإيجابى نحو مستقبلهم.
- ✓ ضرورة وجود إخصائى نفسى مؤهل فى مدارس المعاقين بصرياً يكون ملماً بخصائصهم وحاجاتهم الأساسية ويتعامل معهم على أساس من التقبل غير المشروط حتى يمكنه إرشادهم ومساعدتهم فى حل مشكلاتهم.
- ✓ إعداد دورات تدريبية بصفة دورية للمعلمين فى مدارس المعاقين بصرياً تتضمن تدريبهم باستمرار على كيفية التعامل معهم ، وتزويدهم بمعلومات ومعارف عن خصائص المعاقين بصرياً، وحاجاتهم الأساسية ومشكلاتهم.

- ✓ العمل على تنمية وعى المجتمع من خلال أجهزة الإعلام المختلفة بالأساليب الصحيحة للتعامل مع فئات المعاقين المختلفة ، وبخاصة المعاقين بصرياً ويجب أن يكون للمعاقين نصيب فى الفضائيات بحيث تكون لهم قناة خاصة بهم يُبث من خلالها كل ما يتعلق بالإعاقة من حقائق ومعلومات صحيحة مع إلقاء الضوء على النماذج المتميزة منهم ، والهيئات والمؤسسات التى ترعاهم ، ويُقدم من خلالها برامج تعليمية تناسب المستويات التعليمية المختلفة لهم.
- ✓ قيام المدرسة - فى إطار إدماج المعاقين فى الحياة الطبيعية - بتنظيم رحلات ترفيهية وتثقيفية بصفة دورية للطلاب المعاقين بصرياً تتيح أمامهم فرصة للتنفيس الانفعالى ، والترويح والتمتع بمباهج الحياة وتكسبهم خبرات عديدة من مصادرها الأصلية.
- ✓ العمل على توفير الأجهزة والوسائل والأساليب التى تمكنهم من استثمار وتنمية باقى حواسهم اللمسية والسمعية والشمية فى التعرف على الأشياء والتعامل معها ،علاوة على تخصيص الاعتمادات المالية الكافية لتطوير الأجهزة والوسائل المقدمة للمعاقين بصرياً ، والوصول بها إلى مستوى التكنولوجيا الحديثة.

٢ - البحوث المقترحة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن القول إن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة فى هذا المجال . ومن البحوث المقترحة ما يلى :

- ✓ فعالية العلاج بالمعنى فى تنمية مفهوم معنى الحياة لدى فئات أخرى من المعاقين.
- ✓ نوعية الحياة المميزة للمراهقين المعاقين بصرياً وعلاقتها بالضغوط النفسية.

- ✓ التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية والفعالية الذاتية لدى المراهقين المكفوفين.
- ✓ فعالية برنامج إرشادى فى تنمية مهارات السلوك الاستقلالى (الإدارى) لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ فعالية العلاج بالمعنى فى تنمية السلوك الإيثارى لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ فعالية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى تخفيف قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية فى علاج الاكتئاب لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ الرضا عن الحياة وعلاقته بالبناء القيمى لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

ثالثاً ، خلاصة نتائج الدراسة .

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن :

فعالية برنامج العلاج بالمعنى فى تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابى للحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية ، واستمرارية فعاليته إلى ما بعد انتهاء تطبيقه وأثناء فترة المتابعة . وقد اتضح ذلك من خلال ما يلى :

١ – ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى فى رتب الهوية الإيجابية (إنجاز – تعليق) وانخفاض درجاتهم فى

رتب الهوية السالبة (انغلاق – تشتت).

٢ - ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة ، فى رتب الهوية الإيجابية (إنجاز – تعليق) وانخفاض درجاتهم فى رتب الهوية السالبة (انغلاق – تشتت).

٣ - عدم وجود فروق فى رتب الهوية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة.

٤ - ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى فى معنى الحياة والأبعاد الفرعية له.

٥ - ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة فى معنى الحياة والأبعاد الفرعية له.

٦ - عدم وجود فروق فى معنى الحياة والأبعاد الفرعية له بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة.